أبطال الفينيقيين

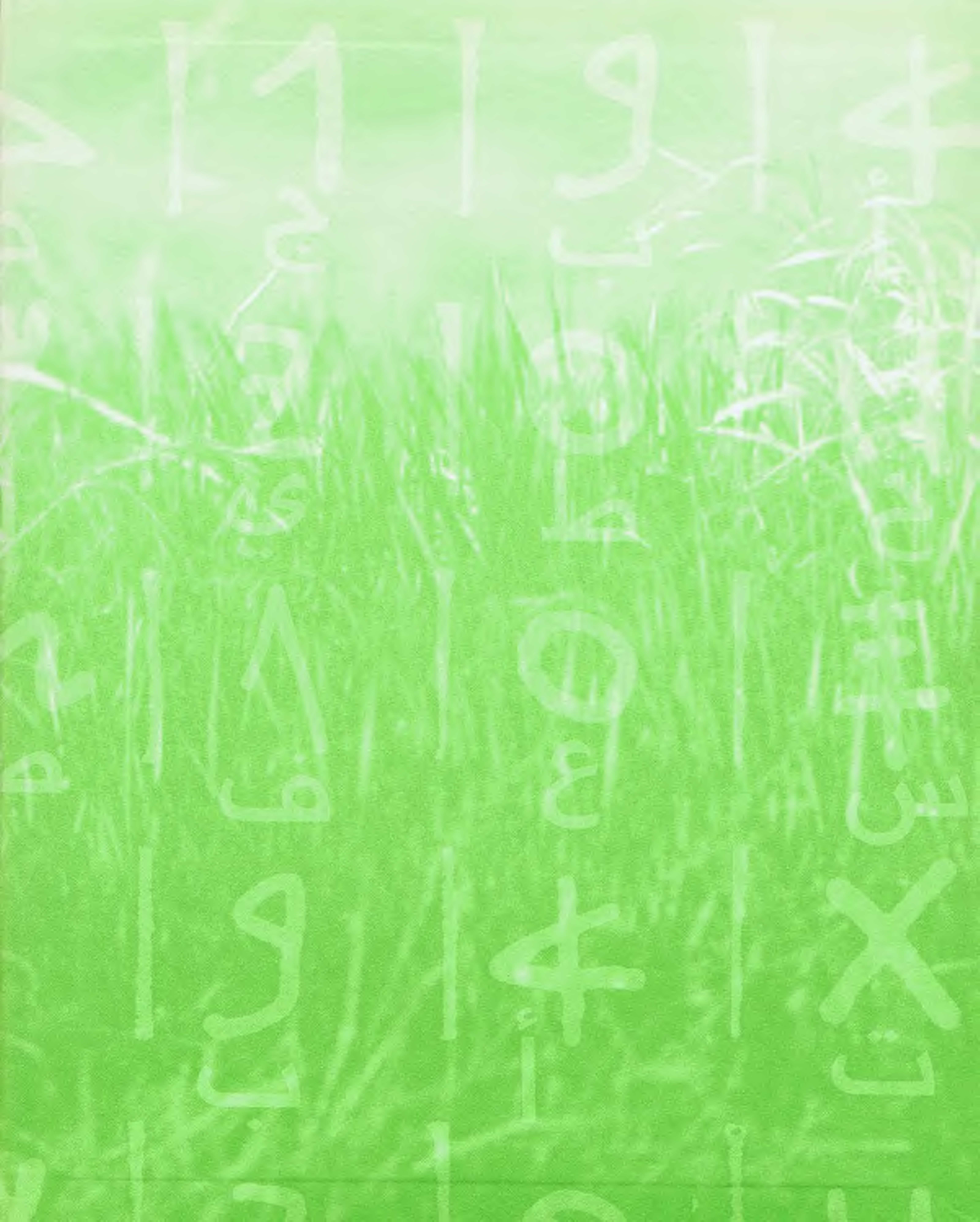
# هنيبعل ومعركة قرطاج

تأليف: سناء شبّاني

رسوم: أحمد الخطيب



دار المؤلف
Dar Al-Moualef





أبطال الفينيقيين

# هنيبعل ومعركة قرطاج

تأليف: سناء شبّاني
رسوم: أحمد الخطيب



دار المؤلف
Dar Al-Moualef

هاتف: 823720 1 961+ فاكس: 825815 1 961+ ص.ب: 13/5687 بيروت ـ لبنان
info@daralmoualef.com www.daralmoualef.com



التوزيع في الإمارات: maalem info@maalam.net

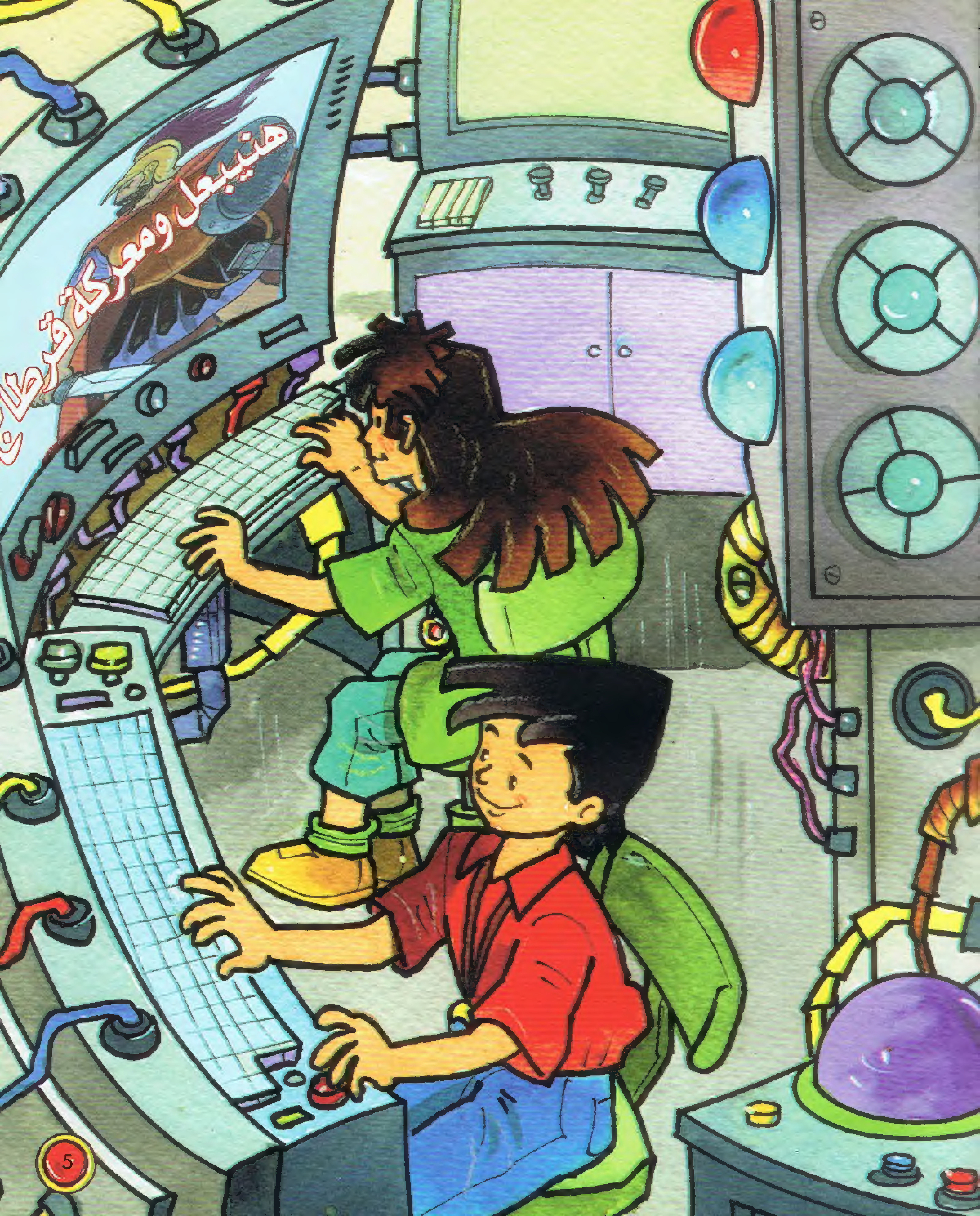
الطباعة: شركة المجموعة الطباعية/ بيروت info@printingroup.com

تُطلَق تسمية الفينيقيين على قبائل الكنعانيين الذين سكنوا المناطق الساحلية الشرقية للبحر الأبيض المتوسّط الممتدّة من مدينة أوغاريت في رأس شمرا شمالاً، شمال اللاذقية، إلى جبل الكرمل جنوباً. بنوا مدائنهم على الوجه البحري لسوريا ولبنان وفلسطين، وتألّفت الممالك الفينيقية من مملكة جُبَيل، مملكة صَيدون، مملكة صور ومملكة أرواد. لم يطلق الفينيقيون على أنفسهم تسمية «الفينيقيين»، إنما جاءت التسمية عن طريق الإغريق وقد حملت المعاني التالية: الأرجُوان، اللون الأحمر أو الأسمر، النخيل، وطائر الفينيق. وفي مراجع أخرى تُرَدّ اللفظة إلى معاني الرفاهية والعيش الهانئ وهذا المعنى ليس ببعيد عن الفينيقيين الذين كانوا تجّار العالم القديم وبحّارته. إنّ قمة ازدهار الحضارة الفينيقية تظهر ما بين عامي 1200 ق.م. و800 ق.م. وتعود شهرتهم إلى أنهم أتقنوا صناعة السفن وأنشأوا الأساطيل من خشب أشجار الأرز وغيرها من الأشجار الّتي كانت تنتشر بوفرة. أسسوا المستعمرات وبرعوا في الملاحة وفي التبادل التجاري وقاموا باستكشافات مهمّة، وهم أول من اكتشف نجمة القطب الشمالي وحدّدوا الجهات بواسطتها. كما أن اكتشافهم للصباغ الأرجواني من صدف الموركس واحتكارهم سرّ صناعته قد جعلهم أغنياء. تعاطى الفينيقيون طب الأسنان واهتموا بالنظافة للوقاية من الأمراض وتداولوا طب الأعشاب وتوصّلوا إلى صنع الأقنية الفخّارية. إلاّ أن أهم خدمة للبشرية تُنسب إليهم هي تطوير الأبجدية ونشرها في بقاع العالم التي وصلوا إليها، وأصبحت هذه الأبجدية الأساس الذي بُنِيَت عليه الكثير من أبجديات العالم.



لا يزالُ حَماسُ اللَّعِبِ يَمْلأُ قَلبَيْ حَليم وعِنايَة. ضَغَطا على زرِّ قَبُولِ تَحميلِ اللُّعبةِ ما قَبْلَ الأخيرةِ، وكان عُنوانُها «**هَنِيبَعْل ومعركة قرطاج**»، ثُمَّ عَلَّقَ قائلاً: هَذا ما أنتَظِرُهُ.. مُغامَرَةٌ في المَعارِكِ الحَربيَّة. ثُمَّ نَظَرَ إلى أُختِهِ لِيَعْرِفَ رَأْيَها فَلَمْ يَجِدْها مسرورةً مِثْلَه. وقالَتْ لَه: أنتَ تَعْرِفُ أنَّني لا أُحِبُّ المَعارِكَ الحَربيّةَ.. وأتَمَنَّى أنْ تكونَ هذِهِ المُغامَرَةُ بعيدَةً عن الخَطَر.
ضَحِكَ حَليم وفَرَكَ يَدَيْهِ وهُوَ يَقولُ: أنا أَنْتَظِرُ بشَوْقٍ مُغامَرةً مِثْلَ هذِه. بَعْدَ ذلِكَ انشَغَلا بِقراءَةِ المَعلوماتِ على الشَّاشةِ التي تَقولُ إنَّ هَنيبَعْل هُوَ ابْنُ قائدِ جَيْشِ قَرطاج، هَميلْقار بَرَقة. كانَ هَميلْقار قَدِ اصْطَحَبَ ابْنَهُ هَنيبَعْل وهُوَ في التاسِعَةِ منْ عُمرِهِ إلى إسبانْيا لِفَتْحِها مُستَعْمَرَةً لِقَرطاجَ، وشَنَّ عِدَّةَ حُروبٍ عُرِفَتْ بالحُروبِ القَرطاجِيّة. ثُمَّ ماتَ هَميلْقار في أثناءِ فَتْحِهِ مدينةَ ألْشِيه وتَسَلَّمَ صِهرُهُ قِيادَةَ الجَيش. بَعْدَ مَوتِ هَذا القائدِ مُباشَرَةً، وكانَ ذلِكَ عام 221 قَبْلَ الميلادِ، انتَخَبَ جَيْشُ قَرطاجَ هَنيبَعْل قائداً عاماً لَهُ في إسبانْيا وهو في السادِسَةِ والعِشرينَ منْ عُمرِهِ، واستَطاعَ بِشَجاعَتِهِ وبِمُعامَلَتِهِ المُميَّزَةِ لِجُنودِهِ فَتْحَ مُدُنٍ عَديدَةٍ ، ساءَتْ على إثْرِها العَلاقةُ بَيْنَ قَرطاجَ ورُوما إلى حَدٍّ كَبير. ثُمَّ قامَ هَنيبَعْل بالزَّحْفِ لاحتِلالِ المُدُنِ الإيطاليّةِ الواحِدَةِ تِلْوَ الأُخْرَى لِلوصولِ إلى عاصِمَةِ الرُّومانِ، مدينةِ رُوما.




هنيبعل ومعركة قرطاج

أعطَتْهُما هذهِ المغامَرةُ مُهمَّةَ مُساعَدَةِ هَنيبَعْل في قَرطاجَ، ولم تُشِرِ المعلوماتُ إلى أكثر من ذلكَ، عِندَئذٍ سألَتْ عِنايةُ أخاها: كَيْفَ سَنُساعِدُه؟ لمْ يَرُدَّ حَليم بل نَظَرَ إلى الحائِطِ حَيْثُ تَوجَّهَتِ الأضواءُ وتَشَكَّلَتْ صورةُ عَتَبَةِ دَرَجٍ، عِنْدَها تَركَ حليمٌ مَقعدَهُ، بينما تَرَدَّدَتْ عِنايَةُ في التَوجُّهِ إلى المَشْهدِ قائلةً: لمْ أعْرِفْ بَعْدُ كَيْفَ سنُساعِدُ هَنيبَعْل. أجابَها وهُوَ يَسْتَعِدُّ للقَفْزِ إلى العَتَبَةِ: هَيّا اقْفِزي ولا تَنْسَيْ أنَّ اللُّعْبَةَ تُهيِّئُ لنا دائماً الظُّروفَ والناسَ لكَيْ نَتَعَرَّفَ إلى دَورَيْنا. ثُمَّ قَفَزَ فَقَفَزَتْ على وَقْعِ خَطَواتِهِ ووَجَدا نَفْسَيْهِما على عَتَبَةِ درَجٍ طويلٍ جِدّاً. راحا يَتَسابَقانِ في نُزولِهِ، وما هيَ إلاّ لَحَظاتٌ حَتّى زَيَّنَ الفَرَحُ وجهيهما وهُما يتأمّلانِ مدينةَ قَرطاجَ بِمَنازِلِها المُتَعَدِّدَةِ الطّبقاتِ وأشجارِ النَّخيلِ المَمْشُوقَةِ تَنْتَشِرُ في أنحائِها كافّةً.





رَأَيا الناسَ في هَرجٍ ومَرجٍ، وعندما مَرَّ منْ أمامِهِما شابٌّ على ظَهرِ بَغْلٍ، راحا يتأمَّلانِهِ ويَتردَّدانِ في مُخاطَبَتِه. ولكِنْ ما كانَ مِنْهُ إلاَّ أنْ أَوْقَفَ بَغْلَهُ عنِ السَّيْرِ والتَفَتَ إلَيْهِما وبادَرَ إلى مُخاطَبَتِهِما مُستَفهِماً: هَلْ أستطِيعُ مُساعَدَتَكُما؟

سأَلَهُ حَنون: ماذَا يَحْدُثُ في البَلَدِ؟ أجابَهُ الشابُّ، ويُدْعَى هَسدْرُبَعْل: لَقَدْ عادَ القائدُ هَنيبَعْل اليومَ في البحرِ منْ إيطاليا وعَسْكَرَ جنودُهُ على الشاطئِ، والناسُ يتوجَّهونَ إلى هُناكَ لرُؤْيَتِه. دعاهُما هَسدْرُبَعْل إلى مُرافقَتِهِ فَوافَقا على الفَوْرِ وامتَطيا خَلْفَهُ ظَهرَ البَغْلِ متوجِّهينَ إلى شاطئِ «حَضْرَموت». عِنْدَها سألَتْهُ بِنْتُ عِناة: لِماذا عادَ هَنيبَعْل إلى قَرطاج؟ أجابَها: لَقَدْ سَحَقَ الرُّومانَ في معارِكَ عَديدَةٍ ووَصَلَ إلى أبوابِ رُوما بشَجاعَتِهِ وبذَكاءِ مُخطَّطاتِهِ الحَرْبيّة.. ومِنْ شِدَّةِ خَوْفِ الرُّومانِ منْ دُخولِ هَنيبَعْل إلى رُوما قَرَّروا الانتِقامَ بتَدميرِ مدينَتِنا قَرطاج، فأَرسَلُوا القائدَ «سيبيون» المُلَقَّبَ بالأفرِيقِيِّ. مَهلاً، أيْنَ كُنْتُما عِنْدَما حَصَلَتِ المَعركَةُ الأخيرةُ في البَلَدِ؟ ففَكَّرَ حَنون في إجابةٍ مُقْنِعةٍ ولَمّا لم يَجِدْها اندَفَعَ يُجِيبُ: كُنْتُ أُغنّي في الحَمَّامِ، ثُمَّ ضَحِكَ وأضْحَكَ مَعَهُ أُخْتَهُ والشابَّ الغَريب.





وفي أثناءِ الرِّحلَةِ سألَتْهُ بِنْتُ عِناة: إذاً، أتَى هَنيبَعْل إلى قَرطاجَ لِحِمايَتِها، ألَيْسَ كذَلِك؟ أجابَ هَسدْرُبَعْل مُوافقاً: نَعَمْ. ثُمَّ استَرْسَلَ في الكلامِ بِحماسٍ شَديدٍ: لَقَدِ استَدْعاهُ مَجْلِسُ الشُّيوخ فتَرَكَ إيطاليا وعادَ معَ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى منْ جُنودِه. بِصراحةٍ لَمْ يَعُدْ يَخْفَى عَلَينا أنَّ أعضاءَ مَجْلِسِ الشُّيوخ يُراعونَ مصالِحَهُمُ الشخصِيَّةَ بالدَّرجةِ الأُولى، إنّهُمْ يُريدونَ السِّلْمَ لَكِنَّ ثَمَنَهُ مُرتَفِعٌ جِدّاً. سوفَ يَقومُونَ بمُضاعَفَةِ الضَّرائِبِ على الشعبِ كَعادَتِهِم لِدَفْعِها إلى رُوما. الخَونَة! حِينَ كانَ هَنيبَعْل يَغْزُو المُدُنَ ويُحَقِّقُ النَّصْرَ ويَطْلُبُ المَزيدَ منَ العَتادِ والجُنودِ والأفيالِ لِيَدْخُلَ رُوما، تَرَدَّدوا في إرسالِ النَّجدةِ ثُمَّ أرسَلُوا مِنْها القليلَ، والآنَ عِنْدَما أصبَحَتْ رُوما على أبوابِ قَرطاج، طَلَبوا مِنْهُ المُعجزات. ها أنا ذاهِبٌ لأَنضَمَّ إلى جُنودِ هنيبَعْل. شعَر حَنونٌ وبنتُ عِناةٍ بالاعتزازِ بصَديقِهما الجديدِ، وهُنا عَرَّفاهُ عن اسمَيْهما ثُمَّ صَمَتا طَوالَ الرِّحلَةِ إلى أنْ وَصَلا إلى شاطِئِ حَضْرَمَوت. وَدَّعا صاحِبَهما وراحا يُراقِبانِهِ إلى أنْ رأَياهُ يُحَدِّثُ أحَدَ الضُّبَّاطِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ إلى داخِلِ خَيمةٍ. حاوَلَ حَنونٌ وبِنْتُ عَناةٍ مُقابلَةَ القائدِ هَنيبَعْل، لَكِنَّ الحُرّاسَ سَخِروا مِنهُما وقاموا بطَرْدِهِما.





جلَسا تَحْتَ شجَرةِ نَخيلٍ يبحثانِ في الخُطوةِ التاليَة. كانَتْ بِنْتُ عِناةٍ تَتأَفَّفُ عِنْدَما صَرَخَ أخوها قائلاً: سنكونُ العَرّافيْنِ اللذَيْنِ يتنَبّآنِ لهَنيبَعْل بأَسرارِ المستَقبَل.. ألَيْسَ لَدَيْنا كُلُّ المَعلوماتِ الّتي نُريدُها عنْ هذهِ المُغامَرةِ في الأَسطوانَة؟ وما إنِ انتَهى منْ كلامِهِ حَتّى قَفَزَتْ بِنْتُ عِناةٍ منْ مكانِها ووَضَعَتْ يَدَها على فَمِهِ لِتُسْكِتَهُ، وخَبّأتِ الأُسطوانةَ الّتي تَلْعَبُ بِها في ثَوبِها وقالَتْ هامِسَةً: أَخْفِضْ صَوْتَكَ.. ما زِلْنا في المُعسكَرِ بَيْنَ الجُنُود.



ثُمَّ التَفَتا حولَهُما بِقَلَقٍ ولِحُسْنِ الحظِّ كانَ الجُنديُّ المُستلقِي في مكانٍ قريبٍ لا يزالُ في سُباتٍ عَميق.

وفي مكانٍ بعيدٍ عَنِ الأنظارِ راجَعا المَعلوماتِ في الأُسطوانةِ، واتَّفَقا على ما يَجِبُ أنْ يقُولاه لهَنيبَعْل حتَّى لا يُثيرا شُكوكَهُ فيَتَورَّطا في مشاكِلَ لا يَعرفانِ عَواقِبَها، ثُمَّ أخذا يتمرَّنانِ على القيامِ بدَوْرِ المُنَجِّم. وبَعْدَ أنِ استعدَّا، طَلَبا مُقابلَةَ هَنيبَعْل.



في حضْرَةِ هَنيبَعْل، قالَ حَنون بصَوتٍ خَشِنٍ وهُوَ يُحاوِلُ أنْ يُمَثِّلَ دورَ المُنَجِّم: إنَّ القائدَ «سيبيون» يُريدُ أنْ يُدَمِّرَ مدينةَ قرطاج. كانَ هَنيبَعْل يُحِبُّ المُزاحَ فَرَماهُ بنظرَةٍ جِدِّيَّةٍ وقالَ: لا أُصدِّق! ثُمَّ تابَعَ حَنون وهُوَ يُحاوِلُ أنْ يكونَ مُقنِعاً: سَوفَ يقومُ بِحَرْقِ وادي «بَعرادا» وستَحشِدُ جُنودَكَ لمُواجَهتِهِ في «زاما». هُنا تغيَّرَتْ نَظَراتُ هَنيبَعْل مُظهِراً دَهْشتَهُ مِمَّا يَسْمَعُهُ، فأَعطى حَنونُ الإشارَةَ لأُختِهِ أنْ تُتابِع. كانتْ تشعُرُ بخَوفٍ وارتِباكٍ، لَكِنَّها لَمْ تُغَيِّرْ نَبْرَةَ صَوْتِها لتَبدُوَ أكثَرَ نُضْجاً كَما اتَّفَقا، ونَظَرَتْ إلَيْهِ وقالَتْ بلُطْفٍ: إنَّ شَعبَ قَرطاجَ سَوْفَ يَعْتَمِدُ علَيْكَ وسيطلُبُ مِنْكَ إنقاذَهُ لأنَّكَ ستكونُ أمَلَهُ الوَحيد. عِنْدَها اقتَرَبَ مِنْهُما هَنيبَعْل وسَألَهما: مَنْ أنتُما؟ أجاسوسان؟ أمْ حقّاً مُنَجِّمانِ تَعرِفانِ المُستقبَل؟ استعادَ حَنونُ ثِقَتَهُ بمَقدِرَتِهِ في أَداءِ دَوْرِهِ وقال بصَوتٍ قويٍّ: لَقَدْ كَشَفْنا لكَ أسرارَ المُستقبَلِ بقُوَّتِنا السحرِيَّة.

لَمْ يلتَفِتْ إلَيْهِ هَنيبَعْل بَلْ سأَلَ بِنْتَ عِناة: ومَنْ سيربَحُ معركةَ «زاما»؟ خفَقَ قلباهُما بِقُوَّةٍ إذْ إنَّهما اتَّفَقا على عَدَمِ إخبارِهِ بأنَّ قَرطاجَ سَوفَ تَخسَرُ المعركةَ.. وتَبادَلا النظراتِ ثُمَّ أجابَتْهُ بِنْتُ عِناة: لَسْنا بِمُنَجِّمَيْنِ سَيِّدي القائِد.. نَحْنُ مُعجَبانِ بشَخصِكَ إلى حَدٍّ كبيرٍ ونَوَدُّ مُرافقَتَكَ ومُساعَدَتَكَ، فابتَسَمَ هَنيبَعل.. لَقَدْ كادَ لِلَحظاتٍ يَعتقِدُ أنَّهُما مُنَجِّمان، وأنْهى لِقاءَهُ بِهِما بَعْدَما أَمَرَ أنْ تُخَصَّصَ لَهما خَيْمةٌ في المُعَسْكَر.





وحَدَثَ ما تَوَقَّعَهُ حَنونٌ وبِنْتُ عِناةٍ: لَقَدْ حَرَقَ سيبْيون وادي بَعرادا والْتَحَمَ جيشُ الرُّومانِ وجيشُ قَرطاج في زَاما. جَلَسَ حَنونٌ وبِنْتُ عِناةٍ على أحَدِ الأفيالِ وراحا يُراقبانِ سَيْرَ المَعركةِ ويتمنَّيانِ أنْ يُغَيِّرَ هنِيبَعْلُ التاريخ. مِنْ جِهتِهِ، كانَ هنِيبَعْل، كعادَتِهِ، قَدْ وَضَعَ خُططاً حربيّةً تُرْبِكُ جيشَ أعدائِهِ، لَكِنَّ سيبْيون الرُّومانيَّ كانَ قَدِ استعدَّ لِكُلِّ مفاجآتِ هنيبَعْل، فَقَدِ ازدادَ خِبْرَةً منَ الحُروبِ السابقةِ، كَما أنَّ الدعمَ العسكريَّ وصَلَهُ في الوقتِ المناسِبِ وهَذا ما جَعَلَ جيشَ قَرطاجَ يتراجَعُ وينسَحِب.. وبأسَفٍ شديدٍ انسحَبَ هنيبَعْل وذَهَبَ لمُقابَلةِ مجلِسِ شُيُوخِ قَرطاجَ.





جَلَسَ حَنونٌ وبِنْتُ عِناةٍ يَقرآنِ لائحةَ الشُّروطِ القاسيةِ الّتي أمْلَتْها رُوما لإِنْهاءِ الحربِ ومنْ ضِمْنِها ضرائبُ باهظَةٌ تُثْقِلُ كاهِلَ أهْلِ قَرطاجَ لسَنواتٍ طوِيلَة. وافَقَ مجلسُ الشيوخِ على شرُوطِ رُوما كافةً، أمّا الشعبُ فَقَدْ ثارَ رافضاً إيَّاها، فلَجأَ هنيبَعْل إلى حَنونٍ وأختِهِ قائلاً: لَقَدْ تَحقَّقَ كلُّ ما تَنَبَّأْتُما بِه. ولكِن الآنَ ماذا سيَحْصُل؟ فأجابَتْهُ بِنْتُ عِناة: يُمكِنُكَ تهدِئَةُ الشعْبِ ومُساعدَتُهم.

لمْ يَرُدَّ هنيبَعْل. كان الأسَى يَمْلأُ ملامِحَ وجْهه وانسحَبَ منَ المكانِ عِنْدَما شاهدَ سِيبْيون يَحرُقُ كُلَّ أُسطولِ قَرطاج.





بَعْدَ ذلِكَ، خاطَبَ هنيبَعْل شَعْبَ قَرطاجَ الثَّائرَ على الضرائبِ المُخِيفَةِ، وقامَ بتَهدِئَتِهم. وإحساساً مِنْهُ بالواجِبِ الوَطنيِّ، رَشَّحَ نَفْسَهُ لِمَنْصِبِ «سافط» أيْ أحدِ رئيسَي الدولةِ وفازَ بفَضْلِ شعبيَّتِهِ الكبيرَة. وأوَّلُ مُهمَّةٍ قامَ بِها كانَتِ الإصلاحَ وذلِكَ عِنْدَما بَدَأَ التَّحقيقَ في الشُّؤُونِ الماليّةِ ودِراسةِ الأوضاعِ الاقتصاديَّةِ لِتَحسينِها. تَولَّى حَنونٌ وبِنْتُ عِناةٍ مَنصِباً مُهمّاً في دِيوانِ التفتيشِ المالي، فَوجَدا العمليّاتِ الحِسابيَّةَ مُعقَّدَةً وتَمَنَّيَا أنْ يكونَ والِدُهُما معَهُما فهوَ مُحاسِب. ولكِنَّ أفكارَهُما المُمَيَّزة جَعَلَتْهما يَجِدانِ المُساعَدة.

لَقَدْ قاما باستِخدامِ الآلَةِ الحاسِبةِ المُتوافِرةِ في خَدَماتِ برنامجِ الأُسطوانةِ، وقد ساعَدَتْهُما على كَشْفِ فارِقٍ كبيرٍ بَيْنَ الأموالِ الّتي تَجْنيها الدَّولةُ والأموالِ المَوْجودَةِ في الخَزينَة. فَقَدَّما تقريرَهُما إلى هنيبَعْل الّذي قامَ هُوَ بدَوْرِهِ بالتحقيقِ ومنْ ثَمَّ الكشْفِ عنْ أسماءِ الإداريينَ الفاسِدينَ الّذينَ يسرِقونَ أموالَ الدَّولَة. وبِكُلِّ شجاعةٍ قامَ بِنَشْرِ الأَرقامِ الصحيحةِ وأسْماءِ الّذينَ يَقومونَ بعَمَليّاتِ احتيالٍ لِسَرِقةِ الأموالِ، وطَمْأَنَ شَعْبَهُ إلى أنَّهُ لَيْسَ مُضْطَرّاً لِدَفْعِ ضرائبَ جديدةٍ لأنَّ الأموالَ الّتي تَجنيها الدولةُ تَكْفي.





وفي وقتٍ قصيرٍ أدركَ هنيبَعْل أنَّ الإصلاحَ الّذي يقُومُ بِهِ لمْ يَسُرَّ رِجالَ الدَّولةِ فعَمَدوا إلى إعلامِ رُوما كَذِباً أنَّ هنيبَعْل يَسْتَعِدُّ لِمُقاتلَةِ الرُّومان منْ جَديد. عِنْدَها شعَرَ هنيبَعْل بالخَطَرِ وجَهـَّزَ نَفْسَهُ لِلفرارِ سِرّاً إلى صُور. فقامَ حَنونٌ وأُختُهُ بتوديعِ هنيبَعْل، أخَذا يَتنزَّهانِ في شَوارِعِ قَرطاجَ وهُما في طريقِ العَوْدة. شعَرا أنَّ وَقْتَ الخُروجِ منَ المُغامَرةِ قَدْ حانَ، وكانَ ظَنُّهُما صَحيحاً. شعَرا بذَبْذَباتِ الأُسطوانةِ وما إنْ وَصَلا إلى العَتَبَةِ حَتَّى وَجَدا نَفْسَيْهِمَا في الصَّالَة. وخَلْفَ جِهازِ الكُمبيوتِرِ عَمَدا إلى قِراءةِ هَذا الجانبِ منَ التاريخِ لِمَعرفةِ مَصيرِ هنيبَعْل، وأسِفا أنَّ حُلَفاءَهُ في أنطاكيَةَ خَيَّبوا ظَنَّهُ فَقامَ بابتِلاعِ السُّمِّ قَبْلَ أنْ يَتَسنَّى لِلرُّومان القَبْضُ علَيْهِ وقَتْلُه.

وبحُزنٍ شديدٍ، ضَغَطا على زِرِّ مُتابعةِ اللُّعبةِ الأخيرةِ وانتَظَرا المَعلوماتِ الّتي تَخُصُّها.



## السؤال الأول:

من بين «أبطال الفينيقيين» المدرجة أدناه، من هي بطلة هذه القصة؟



.....................................................

## السؤال الثاني:

من هو هنيبعل؟ وخلال أي سنة تمّ انتخابه قائداً؟

.....................................................

.....................................................

## السؤال الثالث:

كيف تمكّن حنون وبنت عِناة من مقابلة هنيبعل؟

.....................................................

.....................................................

## السؤال الرابع:

ماذا فعل رجال الدول بهنيبعل؟ وكيف مات؟

.....................................................

.....................................................

## السؤال الخامس:

الحروف العربية والحروف الفينيقية:

| أ | ب | ج | د | هـ | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 𐤀 | 𐤁 | 𐤂 | 𐤃 | 𐤄 | 𐤅 | 𐤆 | 𐤇 | 𐤈 | 𐤉 | 𐤊 | 𐤋 | 𐤌 | 𐤍 | 𐤎 | 𐤏 | 𐤐 | 𐤑 | 𐤒 | 𐤓 | 𐤔 | 𐤕 |

أكتب الكلمات التالية مستعملاً الحروف الفينيقية؟

هنيبعل قائد صور معركة قرطاج

.................... .................... .................... .................... ....................

## السؤال السادس:

ماذا حلّ بقرطاج؟ وما هو عمل هنيبعل فيها؟

....................................................................................

....................................................................................




## السؤال السابع:

أبحرت السفن الفينيقية إلى عدّة مدن على شواطئ البحر الأبيض المتوسط. أذكر منها خمس مدن.

1 .................... 2 .................... 3 ....................

4 .................... 5 ....................

## السؤال الثامن:

بعد أن قرأنا قصص «أبطال الفينيقيين» وتعرّفنا إلى الأبجدية الفينيقية، حاول أن تكتب اسمك مستعملاً الحروف الفينيقية.

....................................................................................




5
الرحلة الخامسة

**صدر من هذه السلسلة**

1. رحلة تاجر فينيقي
2. في صحبة إليسا
3. ألوان أرجوانية في مدينة صور
4. إيزيس في مدينة جبيل
5. هنيبعل ومعركة قرطاج
6. قدموس وحروف الأبجدية



ISBN 978-9953-76-323-7

www.daralmoualef.com

دار المؤلف
Dar Al-Moualef
للنشر والطباعة والتوزيع ش.م.م
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l